وحسنهن وجمالهن ولذة ۞ وصالهن ومهورهن

يامن يطوف بكعبة الحسن التي ۞ حفت بذاك الحجر والاركان

ويظل يسعى دائما حول الصفا ۞ ومحسر مسعاه لا العلمان

ويروم قربان الوصول الى منى ۞ والخيف يحجبه عن القربان

فلذا تراه محرما ابدا وموضع ۞ حله ابدا الحل فليس بدان

يبغي التمتع مفردا عن حبه ۞ متجردا يبغي شفيع قران

فيظل بالجمرات يرمي قلبه ۞ هذي مناسكه بكل زمان

والناس قد قضوا مناسكهم وقد ۞ حثوا ركائبهم الى الاوطان

سكهم صح

وحدت بهم همم لهم وعزائم ۞ نحو المنازل اول الازمان

رفعت لهم في السير اعلام الوصا ۞ ل فشمروا يا خيبة الكسلان

وراوا على بعد خياما مشرقا ۞ ت النور والبرهان

فتيمموا تلك الخيام فانسوا ۞ فيهن اقمارا بلا نقصان

من قاصرات الطرف لا تبغي سوى ۞ محبوبها من سائر الشبان

قصرت عليه طرفها من حسنه ۞ والطرف في ذا الوجه للنسوان

او انها قصرت عليها طرفه ۞ من حسنها فالطرف للذكران

والاول المعهود من وضع الخطاب ۞ فلا تحد عن ظاهر القران

ولربما دلت اشارته على الثا ۞ ني فتلك اشارة لمعان

هذا وليس القاصرات كمن غدت ۞ مقصورة فهما اذا صنفان

يا مطلق الطرف المعذب في الا ۞ لى جردن عن حسن وعن احسان

لا تسبينك صورة من تحتها الد ۞ اء الدوي تبوء بالخسران

قبحت خلائقها وقبح فعلها ۞ شيطانة في صورة الانسان

تنقاد للانذال والارذال هم ۞ اكفاؤها من دون ذي الاحسان

ما ثم من دين ولا عقل ولا ۞ خلق ولا خوف من الرحمان

وجمالها زور

١٢١

وجمالها زور ومصنوع فان ۞ تركيته لم تطمح لها العينان

طبعت على ترك الحفاظ فما لها ۞ بوفاء حق البعل قط يدان

ان قصر الساعي عليها ساعة ۞ قالت وهل اوليت من احسان

اورام تقويمها استعصت ولم ۞ تقبل سوى التعويج والنقصان

افكارها في المكر والكيد الذي ۞ قد حار فيه فكرة الانسان

فجمالها قشر رقيق تحته ۞ ما شئت من عيب ومن نقصان

نقد ردي فوقه من فضة ۞ شيئ يظن به من الاثمان

فالناقدون يرون ماذا تحته ۞ والناس اكثرهم من العميان

اما جميلات الوجوه فخائنات ۞ بعولهن وهن للاخدان

والحافظات الغيب منهن التي ۞ قد اصبحت فردا من النسوان

فانظر مصارع من يليك ومن خلا ۞ من قبل من شيب ومن شبان

وارغب بعقلك ان تبيع العالي ۞ الباقي بذا الادنى الذي هو فان

ان كان قد اعياك خود مثلما ۞ تبغي ولم تظفر الى ذا الآن

فاخطب من الرحمن خودا ثم قد ۞ م مهرها ما دمت ذا امكان

ذاك النكاح عليك ايسر ان يكن ۞ لك نسبة للعلم والايمان

والله لم تخرج الى الدنيا للذ ۞ ة عيشها او للحطام الفان

لكن خرجت لكي تعد الزاد للا ۞ خرى فجئت باقبح الخسران

اهملت جمع الزاد حتى فات بل ۞ فات الذي الهاك عن ذا الشان

والله لو ان القلوب سليمة ۞ لتقطعت اسفا من الحرمان

لكنها سكرى بحب حياتها الدنيا ۞ وسوف تفيق بعد زمان

فصل

فاسمع صفات عرائس الجنات ۞ ثم اختر لنفسك يا اخا العرفان

حور حسان قد كملن خلائقا ۞ ومحاسنا من اجمل النسوان

Copyright © King Saud University